وكذلك من قالها عند رؤية الهلال أمن من اسقام الاجسام
وكذلك من قالها عند دخول مدينة أمن من فتنتها وكذلك
من قالها بجمع فكرة وارسلها الظالم او جاير قطعته وكذلك
من قالها بقصد التطلع الى العلويات كشف له عن غيب
ما قصده ولها خواص كثيرة السنا بصددها ولا ارتباط
للخواص بالطريق وانما ذكرناه لك ترغيبا فصل
في الفرق بين الاحوال الربانية والطبيعية والشيطانية
لا بد من معرفتها لمن اراد الاشتغال بالذكر لطروها عليه
حالة الذكر والا وقع في الغلط قال صاحب الذكر والا وقع
في الغلط قال صاحب التدبيرات الالهية المدعي السماع
له حالات ثلاث فالحالة الاولى تقصيد على شيء منها
وهو ان الانسان اذا كان صاحب صدق فاذا ورد عليه
شيء او القي اليه شيء فاشتغل الروح معه وتجرد الجوارح
وتخرق الطبع ويتقيد المزاج فان الجسم اشتغل عنه
حافظه بما يلقى اليه فاذا انصرف عنه النور الملكي سرا
عنه وقد عرق جبينه واحمر وجهه وقام كانه نشط من
عقال وهي المحادثة لاولياء الله في هذا مشرب شراب
ومتى اشتد الحال على الانسان وغاب عن الوجود الحسي
فان حصل له في تلك الغيبة علم يعقله هناك ويعقله اذا

رجع الى حسه

رجع الى حسه ويعبر عنه على قدر ما اعطاه الله تعالى من العبارة
فذلك هو الحال الالهي ويملا القلب عند الافاقة سرورا وربما
اعترته ابرة فذلك حال صحيح وان غلب ثم ورد ولم يجد شيئا
الا انه اخذ عنه بقبضة قبض عليه لم تتم له فائدة ولكن
غاب عن حسه فهذا حال من المزاج لما حمي القلب بالذكر
او بالتخييل صعد منه البخار من التجويف الكثير الى الدماغ
فحجب العقل ومنع الروح الحيواني من السريان ورمى بصاحبه
كالمصروع فهذا حال صحيح ولكن من المزاج الطبيعي ليس له
فائدة ولهذا اذا سالته يقول لك رايت كانني كسيت برنسا
اسود او سحابة مرت على عيني فعميت وهو ذلك البخار الذي
ذكرناه واما الحال الثالث الكذاب هو الذي يعقل اهل
مجلسه في السماع او في حال خلوته ايضا فهذا صاحب
وسوسة وحديث نفس قد سخر به الشيطان فكلما يلقي
اليه يتخيل انها علوم وهي سموم فلا يعول على كل ما يخاطب
به في هذه الحالة ولو صادف الصحة فيها قال السادة الفقهاء
من صلى جاهلا بكيفية الوضوء والصلاة لا تصح صلاته
وان صادف الصحة فيها كان هذه المسالة اصل عظيم عند
السادة العلماء فكذلك عند السادة الصوفية نفعنا الله بهم
فلا يعول على ما يخاطب به هذا الجاهل بطريق الحق فانه لا

Copyright © King Saud University